

"التعليق الحر في الترويج السياحي السمعي البصري"

دحوى أسماء

ليلي بوخميس

جامعة أبو القاسم سعد الله (الجزائر 2)

isda237@gmail.com

ملخص

تناولت هذه الدراسة موضوع التعليق الحر في الترويج السياحي السمعي البصري واخترنا نموذج "الدليل السياحي لمدينة عنابة" فتمحورت إشكالية الدراسة في ماهية التعليق وهوية المعلق واعتمدنا منهجا تحليليا تمثل في مقارنة بين النسخة الأصلية بالفرنسية والنسخة العربية إضافة إلى المنهج الوصفي. وتوصلنا إلى نتيجة مفادها أن النسخة العربية تعليق سمح بإضافة العديد من الوحدات اللسانية التي تخدم الترويج السياحي عملا بمبادئ النظرية الغائية وكذلك النظرية التأويلية. أما عن هوية المعلق فقد كشف لنا التحليل أنه متخصص في المجال السياحي وليس في الترجمة بسبب تنوع أخطاء النقل خاصة "الإسقاط" الذي ورد في شكل "إضمار" في كثير من المواضع.

أخيرا اشتملت الدراسة على عدد من المقترحات من شأنها تذليل الصعوبات التي يواجهها المترجم المعلق على الأفلام الوثائقية السياحية.

الكلمات المفتاحية: السياحة، الترجمة السمعية البصرية، التعليق الحر، غائية النقل.

Abstract

This study is about voice off in audiovisual translation in tourist attraction, we chose « The audiovisual touristic guidebook of Annaba ». The problem of the study focused on the characteristics of the voice-off and on the identity of the commentator. Reason why, we adopted an analytical descriptive approach through a comparison between the original French and its Arabic version. We came to the conclusion that the arabic version is a free voice-off commentary that permitted the addition of multiple linguistic units to enhance the tourist attraction in accordance with the principles of Skopos and the interpretative theory. We came to a main result concerning the identity of the commentator who revealed to be a specialist in tourism rather than in translation, because of the mutiplicity of translation errors in particular « omission » which occured under the form of « implicitation » in many passages.

Therefore, in the conclusion of the study we gave a number of proposals that will overcome the difficulties faced by the translator commentator on tourist documentaries.

Key words: tourism, audiovisual translation, voice-off, Skopos.

مقدمة :

إن المجال السياحي على علاقة وطيدة باللغات التي تبقى وسيلة الاتصال الأولى دون منازع لذلك فإن تطور السياحة مرتبط بتكوين لغوي جيد. وعندما نتحدث عن اللغات يقتضي ذلك الحديث عن الترجمة التي أضحت مجالا مستقلا بذاته يتجسد في قوالب مختلفة منها الترجمة المكتوبة والشفوية والترجمة السمعية البصرية المتعددة الوسائط. من هنا طرحنا التساؤلات التالية:

-هل النسخة العربية للدليل السياحي بمثابة نقل من لغة إلى أخرى أم هو تكييف لساني وأسلوبى يمنح المعلق حرية التصرف في النسخة المنقولة؟ لمن يعهد بالترجمة السمعية البصرية في المجال السياحي؟

-هل الصورة بمثابة أداة تسهم في الحفاظ على النص الأصلي أم على العكس من ذلك قد تكون مدعاة للاستطراد والآراء الذاتية التي تحيد عن الأصل؟ سيما وأن الأمر متعلق بمناظر طبيعية ومعالَم سياحية يشردها ذهن ويتسلى تلقائيا؟

للإجابة عن هذه الأسئلة ارتأينا التطرق إلى توضيح مفهوم الترجمة السمعية البصرية وأنواعها ثم قدمنا مفهوم السياحة وذكرنا ميزات الإشهار السياحي يليها عرض لأهم المبادئ النظرية التي سنعتمد عليها في تحليل الأمثلة (تجدد الإشارة إلى أن الأمثلة مأخوذة من دليل سياحي سمعي بصري لمدينة عنابة (Annaba Source de Beauté, Richesse de l'histoire, CDSP:2013) / (عناية بين روعة الطبيعة وعبق التاريخ، منشورات CDSP: 2013) ألا وهي النظرية التأويلية (la théorie interprétative) لكل من دانيكا سليسكوفيتش وماريان ليدرر (Danica Seleskovitch et Mariane Lederer إضافة إلى النظرية الغائية (skopos théorie) لهانس فيرمير (Vermeer Hans وتقنيات الترجمة ثم ذكرنا النتائج التي توصلنا إليها وفي الأخير اشتملت الدراسة على عدد من المقترحات والتوصيات.

تاريخ قبول النشر: 2018-06-22

تاريخ الإيداع: 2018-05-12

1- الترجمة السمعية البصرية: حسب مارتيناز سيارا (Martinez Sierra, 2008: 29) تتمثل الترجمة السمعية البصرية (traduction audiovisuelle) في نقل نص عبر قناتين متكاملتين صوتا وصورة في آن واحد.

ويرى إيف غامبييه (Yves Gambier, 2004) أنها تشمل أيضا برقيات وكالات الأنباء ويمكن أن ينظر إليها من منظور ترجمة الوسائط المتعددة بما في ذلك الخدمات المتصلة بشبكة الإنترنت أو غير المتصلة بالإنترنت مثل الأقراص المدمجة.

2- أنواع الترجمة السمعية البصرية: من الأنواع التي ذكرها (Yves Gambier, 2004: 2-3) نجد:

- ترجمة السيناريوهات (La traduction des scénarios) : هي ترجمات غير مرئية تشكل مادة أساسية في إنجاز الأفلام السينمائية.

- السطرحة ضمن اللغة الواحدة (Le sous-titrage intralinguistique) : تتم عن طريق نقل نص منطوق إلى نص مكتوب في لغة أو لغتين، يعرض على الشاشة في سطرين أو ثلاثة على الأكثر وفقا لمعايير لسانية وتقنية. وتخص الأفلام السينمائية والوثائقية على حد سواء.

- السطرحة المباشرة أو المترجمة (Le sous-titrage direct) : تتعلق بالمقابلات الصحفية أين ينقل خطاب المتحدث مباشرة على شاشة العرض في لغة المتلقي (المشاهد).

- الدبلجة (Le doublage) : وتتجسد في تزامن بين حركة شفهي المتحدث في اللغة الأصلية مع السيناريو المنطوق في اللغة الهدف.

-المزامنة (Synchronisation) : تقنية من تقنيات السمع البصري تتمثل في إحداث تطابق وتزامن بين الصوت والصورة على الشريط السينمائي.

التعليق الحر (Le commentaire libre) : هو طريقة تكيف برنامج لمشاهدين جدد عن طريق إحداث تزامن بين الصوت والصورة المتحركة أو الساكنة.

والجدير بالذكر أن "التعليق" يكون إما على شكل صوت فوق Voice over أو خلفي Voice off ففي الحالة الأولى يظهر المتحدث (في اللغة المصدر) على الشاشة ويتم خفض صوته تقنيا ورفع صوت المعلق (في اللغة الهدف). وغالبا ما يستعمل هذا النوع من التعليق في المقابلات الصحفية، أما في الحالة

تاريخ قبول النشر: 2018-06-22

تاريخ الإيداع: 2018-05-12

الثانية فيسمع صوت المعلق وحده على الصورة موضوع التعليق وغالبا ما تستعمل هذه التقنية في الأفلام الوثائقية.

3- مفهوم السياحة:

قدمت منظمة السياحة العالمية (W.T.O) التعريف التالي :

« Le tourisme peut être comme l'ensemble des activités déployées par les personnes au cours de leurs voyages et de leurs séjours dans des lieux situés en dehors de leur environnement habituel, a des fins de loisirs, pour affaires et autres motifs. » (Jean-Pierre Lozato-Giotart, Michel Balfet, 2007 :4)

"السياحة هي مجموعة الأنشطة التي يقوم بها الأشخاص عند سفرهم وإقامتهم في أماكن تقع خارج بيئتهم المألوفة وذلك لأجل الراحة أو لقضاء حوائج وأغراض أخرى."

وعرف عبد الرحمان أبو رباح "الأمين العام لاتحاد السياحة العربي" (نعيم ظاهر، سراب إلياس، 2001: 31) " السياحة هي انتقال مؤقت إلى بلد أو إلى مكان ما بغرض التعرف على ثقافة الآخر وعلى الحياة الاجتماعية وذلك عن طريق الاحتكاك و التواصل."

والحديث عن السياحة يؤدي بنا إلى الحديث عن الإشهار السياحي نظرا لوجود علاقة وطيدة بينهما وإبراز ميزات.

4- ميزات الإشهار السياحي:

يختلف الإشهار السياحي عن الإشهار في القطاعات الأخرى بأنه يتجسد في تسويق خدمات أكثر منه في تسويق سلع حيث يبرز المزايا التي تتمتع بها منطقة معينة من خلال ذكرها صوتا وصورة. فالنوعية مبدأ أساسي في التسويق السياحي الذي يسعى إلى تسليّة الأذهان وتحسين أذواق ورفع معنويات وتطوير نمط حياة عبر وسائل مختلفة ومتطورة تعرض المنتج المراد تسويقه على الزبون دون عناء منه.

ارتأينا الاعتماد على النظريتين الغائية والتأويلية كون هاتان النظريتين تميزتا بتفسير عملية النقل عبر إجراءات وظيفية تذهب مباشرة إلى الهدف الرئيسي للترجمة وهو توصيل فكرة من لغة إلى أخرى دون اكتراث مطلق بالجانب اللساني.

5- النظرية التأويلية:

من رواد هذه النظرية « Marianne Lederer et Danica Seleskovich » (Marianne Lederer, 1997: 11-20) اهتمت هذه النظرية بالعلاقة بين الفكر واللغة التي ترى فيها ناقلاً للمعنى conducteur de sens ظاهراً كان explicite أو مضمراً implicate أي أن المعنى لا يتغير بتغير القالب اللساني.

المسار الإدراكي: (Processus cognitif) حسب النظرية التأويلية تتم عملية النقل على مستوى الدماغ عبر ثلاث مراحل أساسية يتبعها الترجمان/ المترجم هي :

أ. مرحلة الفهم (Phase de compréhension): أي احتفاظ الذاكرة قصيرة المدى بالألفاظ (mémoire à court terme) المسموعة /المقروءة لبضع ثوان بعدها تقوم الذاكرة المعرفية mémoire cognitive بتحويل الألفاظ إلى معان.

ب. مرحلة الانسلاخ عن المعنى (Phase de déverbalisation): أي انفصال المعنى عن اللفظ حتى لا يحدث تداخل لساني interférence في اللغة الهدف بحيث يحتفظ المترجم/ الترجمان بمعاني الكلمات التي يسمعها / يقرأها مجردة من القالب اللغوي.

ت. مرحلة إعادة التعبير (Phase de réexpression): أي إعادة صياغة المعنى نفسه في قالب لساني جديد وهو اللغة الهدف وفقاً لخصوصياتها اللسانية والأسلوبية.

خلال هذه المراحل يتصل ذهن المترجم تدريجياً بسياقات مختلفة لأجل توصيل المعنى فانطلاقاً من السياق اللغوي (contexte verbal) الذي يتناول دلالة الكلمة وعلاقتها بالدلالة الكلمات المجاورة لها يتطور مستوى الإدراك مع السياق المعرفي (contexte cognitif) الذي يتجسد في تسلسل الأفكار في ذهن المتلقي خلال القراءة/ السماع سيما عند تطبيق مبدأ المجاز المرسل الذي أتت به Marianne Lederer والذي مفاده أن خطاب المتحدث يتضمن بالضرورة عناصر مضمرة وأخرى ظاهرة فيستدل الترجمان/ المترجم بما هو ظاهر عما هو مضمّر. بعدها تتصل الذاكرة طويلة المدى بسياق الموقف (contexte situationnel) وهو بيئة إنتاج النص لتستمد منه كل ما له علاقة بالموضوع (compléments d'information) ليتكون أخيراً معنى متكامل في اللغة الهدف .

تاريخ قبول النشر: 2018-06-22

تاريخ الإيداع: 2018-05-12

6- النظرية الغائية:

لهانس فيرميير Hans Vermeer تركز النظرية الغائية skopos théorie على الغاية المرجوة من الترجمة في لغة وثقافة المتلقي على وجه الخصوص هذا الأخير الذي يشكل النواة التي على أساسها تتمحور مبادئ النظرية.

7- مبادئها:

يرى أنصار هذه النظرية أن المترجم هو المسؤول الأول والأخير على إجراءات النقل فهو الذي يختار الأدوات التي تمكنه من تحقيق غائية النقل ووظيفة النص في اللغة/ الثقافة الهدف وفقا لوقعات وتطلعات المتلقي كما توضح ذلك كريستيان نورد (Christiane Nord, 1997: 29) نقلا عن هانس فيرميير:

« Each text is produced for a given purpose and should serve this purpose. The skopos rule thus, reads as follows : translate/ interpret/ speak/ write in a way that enables your text / translation to function in the situation it is used and with the people who want to use it and precisely in the way they want it to function. »

"لكل نص غاية محددة وجد من أجلها ولأجلها. وعليه تتجسد النظرية الغائية على النحو التالي: تحدث وأكتب وترجم كتابة وقولا بطريقة تجعل الترجمة تؤدي الوظيفة المرجوة في سياق الحال الذي وضعت من أجله مع الأشخاص المعنيين وعلى النحو الذي يختارونه هم."

من جانب آخر قبل القيام بالترجمة يجب على الباعث Initiator إبلاغ المترجم مسبقا بالهدف أو الأهداف المراد تحقيقها من خلال الترجمة في رسالة مختصرة Brief حتى يتسنى له اختيار استراتيجية النقل المناسبة وفي حالة ما إذا لم يحدد الباعث أهدافه فعلى المترجم أن يحددها بنفسه. في سياق متصل تميز النظرية الغائية بين نوعين من الترجمة: الترجمة الوثائقية documentary translation والترجمة الوظيفية instrumental translation. (حسام الدين مصطفى، 2012: 88).

رأينا أنه من المهم تقديم تعريف مختصر لتقنيات الترجمة كونها ستكون الركيزة التي نبني عليها تحليل الأمثلة ومن ثمة الإجابة عن إشكالية الدراسة.

تاريخ قبول النشر: 2018-06-22

تاريخ الإيداع: 2018-05-12

8-تقنيات الترجمة:

أ. التطويع(modulation) : تغيير في وجهة النظر بين النص الأصلي والترجمة، مثل ترجمة الجزء بالكل والعام بالخاص والسبب بالنتيجة ...

ب. الاستبدال(transposition) : تغيير في الفئة النحوية بين الأصل والترجمة مثل ترجمة الفعل بالاسم أو النعت بظرف حال أو الفعل بحرف....

ت. التصريح(explicitation): إظهار وحدات مضمرة وراء البنية لأن اللغة الهدف تقتضي ذلك، وأحيانا يكون التصريح اختياريًا

ث. الإضمار(implication) : عكس "التصريح" وهو إخفاء وحدة ترجمة ظاهرة لأن اللغة الهدف تقتضي ذلك وقد يكون اختياريًا

ج. التحليل(dilution) : ترجمة المعنى في عدد من الكلمات أكثر من عدد كلمات المقابل في النص الأصلي

ح. التركيز(concentration): ترجمة المعنى في عدد من الكلمات أقل من عدد كلمات المقابل في النص الأصلي

خ. الإضافة(ajout): إضافة وحدات من سياق الموقف تساهم في تحقيق غائية ووظيفة الترجمة

د. الحذف(dépouillement): التخلي عن الوحدات التي لا تأتي بالجديد أو التي تكرر ما سبقها

اعتمدنا على مبادئ كل من النظرية التأويلية والغائية وتقنيات الترجمة في تحليل الأمثلة وهي مأخوذة من دليل سياحي سمعي بصري لمدينة عنابة مع العلم أن النسخة الأصلية باللغة الفرنسية وترجمت إلى اللغة العربية (Annaba Source de Beauté, Richesse de l'histoire, CDSP :2013)(عنابة بين روعة الطبيعة وعبق التاريخ، منشورات CDSP :2013) للإجابة على الأسئلة المطروحة:

مثال1:

-النسخة الفرنسية:

L'astre du jour naissant, déclinant, enveloppe de sa lumière douce au temps ocre, le magnifique tableau peint par dame nature.

تاريخ قبول النشر: 2018-06-22

تاريخ الإيداع: 2018-05-12

La semelle dans une parfaite harmonie, verdure luxuriante, œuvres humaines antiques et modernes et bleu profond de la mer.

-النسخة العربية:

فاتنة وهبها الإله محاسن طبيعية جمّة، فاجتمع فيها طيب المكان ولطف الهواء وزادتها عبقرية الإنسان عبر التاريخ إرثاً وتحفا نادرة.

تفيض الشمس بنورها على كل الجهات وتداعب بأشعتها الدافئة المكان. فحين تشرق شمس المدينة التي تكاد تلمسها بكلتا يديك، تلبس عصابة حلة ذهبية تضيء على المكان سحرا و رونقا.

- تم نقل هذا المقطع اعتمادا على مبادئ النظرية التأويلية التي تنص على نقل المعنى الإجمالي دون تتبع الألفاظ حرفيا. بالفعل بما أن التعليق في النص الأصلي يتمثل في وصف وتعبير ذاتي ثري بالصور البلاغية من استعارات وكنائيات، يتعين أن يكون كذلك في التعليق باللغة العربية التي لا يحتاج ثرائها الأسلوبي والمعجمي والبلاغي إلى دليل. وعليه لا يمكننا أن نوزع ما نلاحظه من اختلاف بين النصين إلى إضافات أو إلى إسقاطات.

- تطويع من السبب إلى المسبب.

مثال2:

-النسخة الفرنسية:

Annaba est un chef-lieu de wilaya ouverte sur la méditerranée, elle dispose d'une cote d'une longueur de 80km.

-النسخة العربية:

هي مقر ولاية تنفتح على المتوسط بشريط ساحلي يقدر طوله بـ 80 كم، بينما يمتد بساط الطبيعة من خلفها في خضرته الداكنة.

- ترجمة مضافة لا تظهر في النص الأصلي ولا يحق للمترجم إضافة وحدات حتى وإن كانت تحمل معنى يقع في سياق الموقف عملا بالنظرية التأويلية على عكس النظرية الغائية التي تركز على وظيفة وغائية النص بغض النظر عن الإضافات أو الإسقاطات.

مثال3:

تاريخ قبول النشر: 2018-06-22

تاريخ الإيداع: 2018-05-12

النسخة الفرنسية:

Grands et petits s'adonnent dans l'insouciance au jeu de l'hiver, en se lançant des boules de neige et en façonnant d'amusant petit bonhomme de neige.

النسخة العربية:

هنا لا فرق بين الكبار والصغار فالكل مدعو لعرس الطبيعة حيث يدب الجميع في اللهو بالتراشق بكريات الثلج وإطلاق العنان لروح التصابي لديهم كما يجد آخرون متعتهم في تشكيل رجل الثلج يوشاحه الصوفي. -تصريح اختياري مقبول وفقا للنظرية الغائية لأنه يفي بوظيفة النص الإشهارية. يتفق هذا التصريح كذلك مع مبادئ النظرية التأويلية التي تنص على ترجمة المعنى الإجمالي اعتمادا على قراءة في سياق الموقف وفي السياق المعرفي.

-إضافات مقبولة تتفق مع وظيفة النص الترويجية غير أنه إذا ما أخذنا بعين الاعتبار الجانب الدلالي دون الجانب الوظيفي، تعد ترجمة زائدة غير مقبولة سيما وأنها وردت ضمن مستوى لغوي مغاير: من السجل المضبوط إلى تعبير أرقى. لذا يتعين على المترجم أن يختار بدقة أسسه النظرية خلال النقل.

مثال 4:

النسخة الفرنسية:

Mais à Annaba ville et ses environs les joyaux de la couronne demeurent sa côte à nulle autre pareille avec ses plages de sable fin, ses falaises abruptes, ses criques telles des havres de paix et ses ilots paradisiaques que baignent les eaux cristallines de la méditerranée.

- أسقط هذا المقطع كليا في النص الهدف وهو خطأ فادح من أخطاء النقل لأنه يتضمن دلالات عن أحد أهم الجوانب السياحية للمدينة وهي الشواطئ. ونستغرب هنا هذا الإسقاط لأن مدينة عنابة على وجه التحديد تتفوق بالسياحة الاستحمامية Tourisme Balnéaire على غيرها من أنواع السياحة. هذا ما يجيب عن الإشكالية المطروحة عن حرية المترجم في الإضافة والحذف شريطة أن لا يخل بوظيفة النص وإلا أصبح إسقاطا. بالفعل في مثالنا هذا ليس من سبب موضوعي يدفع المترجم إلى الحذف الذي يسمح به فقط عندما يتعلق الأمر بوحدات لا تأتي بمعنى جديد.

تاريخ قبول النشر: 2018-06-22

تاريخ الإيداع: 2018-05-12

مثال 5:

النسخة الفرنسية:

Une tradition locale raconte que le Dey de Tunis Ali Bey au cours d'une de ses guerres, effectua une Ziarra au tombeau de Sidi Ibrahim, il promit d'édifier une Koba s'il obtenait victoire.

النسخة العربية:

وحسب رواية محلية فإن "علي باي" داي تونس زار ضريح "سيدي إبراهيم" ونذر ببناء قبة له إن انتصر في حربه.

- إضمار مقبول لا يخل بغائية النص ولا يعتبر إسقاطا إذا ما اعتمدنا على مبادئ النظرية الغائية للترجمة نفس الشيء بالنسبة لمبادئ النظرية التأويلية التي تسمح بهذا الإضمار.

مثال 6:

مقطع غير موجود في النسخة الفرنسية

النسخة العربية:

كما تسمح هذه الفضاءات الخضراء بخلق السياحة الاستجمامية، فهي تملك من المزايا والقدرات الطبيعية ما يجعلها أكثر الوجهات استقطابا لمحبي الراحة والاستجمام.

- أضيف هذا المقطع في النص الهدف والإضافة مقبولة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار وظيفة الدليل، أما إذا أخذنا بعين الاعتبار الجانب الدلالي لا غير فهي ترجمة زائدة. يشير ذلك أيضا إلى أن النسخة العربية ليست نقلا حرفيا إذ تضم عددا كبيرا من التعليقات والإضافات، وهذا يؤكد حرية المترجم في إضافة ما يراه مناسبا لتأدية الغاية من إنتاج النص.

مثال 7:

النسخة الفرنسية:

En 905 les musulmans abandonnèrent l'antique site d'Hippone devenu insalubre à cause des inondations et la formation de marécage où prolifèrent moustiques et paludisme.

تاريخ قبول النشر: 2018-06-22

تاريخ الإيداع: 2018-05-12

النسخة العربية:

في سنة 950م أُجبر المسلمون على التخلي عن الموقع القديم لهذه المدينة التاريخية بسبب فيضانات متكررة خاصة بعد ظهور حمى المستنقعات بين السكان لمرات متتالية.

- خطأ في نقل معلومة تاريخية غير مقبول في الترجمة لأن توابعه جد سلبية على المتلقي والسبب في ذلك يعود إلى قلة انتباه من قبل المعلق بسبب تشابه في الأرقام : 905 و 950 مما يقدم لنا دليلا ملموسا على أن الترجمة والتعليق عمليتان منفصلتان لم يقم بهما شخص واحد بل اثنين: مترجم ثم معلق لأن الوقوع في مثل هذا الخطأ يكون فقط عن ترجمة مكتوبة لا منظومة.

- تصريح اختاري وجوده من عدمه لا يخل بغائية النص الدعائية

- تطويع من الملموس إلى المجرد

- جذب مقبول لا يخل بغائية النص الهدف ولا يعتبر إسقاطا إذا ما اعتمدنا على مبادئ النظرية الغائية للترجمة، نفس الشيء بالنسبة للنظرية التأويلية، أما من وجهة نظر دلالية فهو إسقاط لا محالة.

- تطويع في الانتقال من حيز المكان إلى حيز الزمان.

مثال 8:

النسخة الفرنسية:

La mosaïque « des amours vendangeurs » au style fouillé où le symbolique le dispute à la finesse des personnages.

النسخة العربية:

كما تتجلى دقة التفاصيل و ثراء التجربة في لوحة قاطفي العنب.

- نلاحظ تحويل أسلوب شبه كلي يعود كما يبدو إلى صعوبة نقل الكنايات والاستعارات الموجودة في النص الأصلي رغم أن ترجمتها ممكنة. وعملا بمبادئ النظرية التأويلية تبقى هذه الترجمة مقبولة لأنها تلخص المعنى الإجمالي لتلكم الوحدات البلاغية في جملة واحدة. من خلال تحليلنا للأمثلة توصلنا إلى النتائج التالية:

9- النتائج :

- لم يتم نقل الدليل من قبل مترجم مكون تكويننا أكاديميا والدليل على ذلك ما أحصيناه من أخطاء الترجمة منها الإسقاط وأخطاء في نقل المعلومات التي نادرا ما يسهر عنها المترجم المتخصص.
- أن النسخة العربية للدليل هي تعليق حر يسمح بالإضافة ما دامت هذه الأخيرة تخدم غائية النص ووظيفته المتمثلة في جذب السياح وتشويقهم إلى زيارة مدينة عنابة، وكذلك التعبير التلقائي فهي ليست مجرد نقل حرفي يقيد حرية المترجم / المعلق.
- أن الصورة سند قوي في الترويج السياحي لأنها تملأ الفراغ المحرج عندما يتوقف التعليق ويفسح المجال للموسيقى لذلك لا جرم من الاستطرد شريطة أن لا يتجاوز غائية النقل.
- من خلال هذه النتائج وبناء على النقائص الملموسة نقدم في ما يلي اقتراحات وتوصيات:

10-اقتراحات وتوصيات:

- ضرورة تكوين مترجمين متخصصين في المجال السياحي.
- التأكيد على أهمية التكوين في الترجمة السمعية البصرية تخصص " تعليق على الأفلام الوثائقية" يكون الهدف الأساسي لهذا التكوين هو تحسين مستوى الترجمة السمعية البصرية وتقليص الأخطاء التي يقع فيها التقنيون في الوسط المهني.
- جمع المصطلحات الخاصة بالسياحة الواردة في مختلف المذكرات في معجم ألفبائي ثنائي أو ثلاثي اللغة الغرض منه توحيد المصطلحات في اللغة العربية وتقليص الاقتراض من اللغات الأجنبية بتوظيف تقنيات الترجمة.

نستخلص مما سبق حضورا قويا لمبادئ النظرية التأويلية التي سهلت عمل المترجم/ المعلق ولا أدل من ذلك وقوع هذا الأخير في أخطاء نقل فادحة ما كانت لتحدث لو اعتمد على هذه المبادئ. فمثلا تلخيص رسالة النص الأصلي ليس معناه إسقاطا فالنظرية التأويلية تعتمد تلخيص رسالة النص و تقليص عدد الوحدات التي يتكرر فيها المعنى الواحد لا حذف وحدات تصيف معنى جديدا وهو ما يجيب عن التساؤلات التي طرحناها ويؤكد أن مترجم الدليل لم يتلق تكوينا في الترجمة.

من جانب آخر وفي ما يتعلق باعتماد أسس النظرية الغائية فقد تجسدت في إضافات عديدة تخدم غائية الدليل الترويجية رغم غيابها في النص الأصلي إظهارا وإضمارا. فالغرض الأول والأخير من نقل

تاريخ قبول النشر: 2018-06-22

تاريخ الإيداع: 2018-05-12

الدليل إلى اللغة العربية يتجسد في جذب السياح وتشويقهم إلى زيارة مدينة عنابة. وهو ما يؤكد أن النسخة العربية هي تعليق يسمح بالإضافة والتعبير التلقائي وليست مجرد نقل حرفي يقيد حرية المترجم / المعلق.

من خلال ما سبق تبين لنا مدى فعالية المبادئ النظرية وأهمية توظيفها حيث تجعل المترجم يتخطى بكل ثقة حيز السياق اللغوي إلى سياقات أوسع تقع خارج نطاق النص، وهذا يقف دليلا على أن الترجمة وسيلة تواصل قبل أي اعتبار وليست غاية في حد ذاتها. من جانب آخر لا يسعنا إغفال الدور الذي لعبته تقنيات الترجمة الحرة في تسهيل مهمة المترجم/ المعلق وقد تمّ توظيفها بطريقة تلقائية تؤكد أن عملية النقل لا تتم على مستوى الألفاظ بل على مستوى المعنى.

المراجع العربية :

- حسام الدين مصطفى (2011)، "أسس وقواعد صناعة الترجمة " تم التحميل من موقع :

[/http://tahasafeer.blogspot.com](http://tahasafeer.blogspot.com)

- ظاهر نعيم وسراب إلياس (2001)، مبادئ السياحة، دار المسيرة عمان، الطبعة الأولى.

- منشورات CDSP (2013)، " عنابة بين روعة الطبيعة وعبق التاريخ"، قرص مندمج في 52 دقيقة،

43 شارع الأمير خالد، بولوغين، الجزائر، توزيع : مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية عنابة، شارع الصديق بن يحي، فالماسكورت ، عنابة، الجزائر.

المراجع الأجنبية:

- CDSP Editions (2013), « Annaba Source de Beauté, Richesse de l'Histoire », Disque compact en 52mn. 43,Bd Emir- Khaled, Bologhine, Alger. Distribution : Direction du Tourisme et de l'Artisanat – Annaba. Boulevard Seddik Ben Yahya. Valmascoart, Annaba, Algérie.

- Gambier. Yves (2004), « La traduction audiovisuelle : un genre en expansion », Meta : journal des traducteurs, vol.49, n°1. [http :www.erudit.org/revue/meta](http://www.erudit.org/revue/meta).

تاريخ قبول النشر: 2018-06-22

تاريخ الإيداع: 2018-05-12

- Lederer. Marianne(1997), « la théorie interprétative de la Traduction », Revue des Lettres et de Traduction, USEK , Liban, n°3.
- Lozato- Giotart, Balfet Michel Jean Pierre (2007), « Management du tourisme », Parson, France, 2^{ème} édition.
- Sierra. Martinez (2008), Humor y traducción. Los Simpson cruzan la frontera, Castellón de la Plana : Jaume I University.
- Vermeer .Hans (1989), cited and translated by Nord. Christiane, translating as a Purposeful Activity, Manchester : St. Jérôme, 1997.